

٦٦. فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد | العالمة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

هذه الصلوات صلوات الله لان الرحمة فامر اخر. ليس عليهم صلوات من ربهم ورحمة ثم اولئك هم المهتدون. هذا الذي ينبغي ان يكون للاب يوصيه بشيء ان يقول هذا حتى - 00:00:00

لو يتحسن الله ورحمته جل وعلا. ولو لم يكن في المصيبة الا هذا لکفر يرتبط الانسان بها. وهذا ما يفرح بكون الانسان يكون معافا دائمًا لانه هذا ربما يكون دليلا على ان الله لا ينظر اليه. وانه معرض عنه - 00:00:20

قوله اذا اراد بعده الشر امسك عنه بذنبه اي عنده العقوبة بذنبه حتى به يوم القيمة. وهو بضم الياء وكسر الفاء منصوبا. حتى مبنيا للفاعل. قال العزيزي اي لا يجازيه بذنبه في الدنيا حتى يجيء في الآخرة مستغفر الذنوب واحيها ويستوفي ما يستحقه من العقاب - 00:00:50

هذه الجملة هي اخر الحديث. فاما قوله فاما قوله صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء ما عظم البلاء الى اخره. فهو اول حديث اخر. لكن لما رواه الترمذى باسناد واحد وصحابى واحد - 00:01:20

جعلهما المصنف كالحديث الواحد. وفيه التنبية على حسن الرجاء وحسن الظن بالله فيما يقضيه لك. كما قال تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم - 00:01:40

لا تعلمون. قال المصنف رحمة الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء ما عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلائهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط. حسنة الترمذى - 00:02:00

ان الصائم عليه جزاء يعني اذا كان الانسان ابتلاء اعظم فجزاؤه اعظم اكبر يدل على ان المصيبة يجزى بها الانسان. وقد جاء صريح في ذلك عم صلى الله عليه وسلم انه في حديث ابن مسعود لما دخل عليه وهو يريد - 00:02:20

الله وسلامه عليه. قال له انك لتوع كوع شديدا. قال نعم او قال اجل. وقال كما اثنين منكم فقال لان لك اجرين؟ قال نعم. يعني اذا كان هذا اذا كان مرضه اشد يكون اجره اكثر. هذا الحديث صريح في ذلك - 00:03:00

فهذا هو الصواب ان الانسان اذا اصيب بمصيبة ان كان له ذنوب كفرت بها يعني مقابل ذلك وان كان ولا يخلو احد الى ذنوب ابدا وفي من بني ادم احد - 00:03:30

كل من كل بني ادم خطاء. وخير الخطائين التوابون وفي الحديث الصحيح لو لم تظلموا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون. ثم لان الله جل وعلا من اسمائه الغفار من اسمائه العفو - 00:03:50

بسم الله الرحيم ومن اسمائه التواب لابد ان تظهر اسمائه جل وعلا على خلقه لابد وهذا مقتضى خلقه ومقتضى اسمائه وصفاته. تعالى وتلبس كل بني ادم وكذلك الجن. وهم المكلفوون. اه يقعون - 00:04:20

من اخطر كثيرا وخيرهم الذين اذا اخطأوا تاب. ان الملائكة والملائكة للعبادة يعني خلص خلقهم للعبادة ولهذا ما عند بني ادم فهم لا يعصون الله ما امرهم يعني من غير جيس بني ادم - 00:04:50

فإذا كان الإنسان خطأ عظيم وتكون المصيبة مقابل ان كان تكبر واشد من خطأ صار منها ما هو مكفر ومنها ما هو في رفعة درجاته عند الله. وفي الاثر ان الانسان يكون له - 00:05:30

لا يبلغها بأمره فيبتليه الله جل وعلا بالمصاب حتى يبلغ تلك الدرجة هذا الكون هو الصواب من اقوال العلماء انه يعني يختلف الناس فيها انه اذا اشتد البلاء والانسان ليس له من الذنوب ما يقابل ذلك ان هذا رفعة لدرجاته - 00:06:00

وزيادة حسناته. ولهذا الانبياء صلى الله عليه وسلم يبتلون قولهم وربما بقتلهم يقتلون خيربني ادم الرسل. ثم الامثل فالامثل. يذكر الانسان على حسب فان كان في دينه صلاة زيد في بلاءه. وان كان في دينه رقة - 00:06:30

على حسب ما عنده من الدين. هذا من رحمة الله جل وعلا. رحمة الله في عباده. لانه لو دينه الله جل وعلا لطيف بعباده مصالحهم فانه اذا اراد الخير بعده هيأ له اسباب ذلك بفعله هو وان لم يكن من فعله ما يكن - 00:07:20

الى الدرجة العالية والله اراد له تلك الدرجة ابتلاء بالمصائب سواء مصائب قدرية او مصائب بسبب الناس. بسبب الناس وان كانت كلها بالقدر ما يقع شيء الا بقدر الله جل وعلا. ولكن الاسباب قد يكون - 00:08:10

تكون من اثار الناس الذين يفعلون ذلك وهم مسئولون عن فعلهم. وان كان امرهم مقبل لان المكلف لا بد ان يطالب باعماله وليس لاحد حجة وقدر علي انا سألت الشيء المقدر علي لان الاصول مكلف باعمال محددة - 00:08:40

ومنع ايمان محددة من المعاصي. يستطيع ان يتركها والتعافي وقد عرف بذلك وقيل له هذا طريق الخير وهذا طريق الشر اجتنبه فاذا شيئا من الملاهي بعد ذلك. وليس له ان يكون ان الله - 00:09:10

على ذلك قدرها على ذلك ولكن انت فعلته. وما يدركك انه قدر عليك قبل ان تفعل عليك ان تجتهد فاذا وقعت في ذنب لا تقول هذا مقدر. تقول استغفر الله واتوب اليه - 00:09:40

تعود على نفسك بالنوم. ان اذا قال الانسان هذا ومعنى ذلك ان يجعل اللوم على القبر. على نفسه يبرئ نفسه من ذلك ويجعل اللوم على ربي فهذا يكون مقتضي يمضي ابليس وقال لربي خذ ما اغويتني - 00:10:00

هو اللي بيختار الرواية. هو اختار ان يكون لما قيل له اسجد قال لا انا خير منه ولكنه هذا هو اختياري فهو الذي روی بفعله. ولا يحتاج انه الله قدر ذلك الله جل وعلا قدر كل شيء لانه هو المالك لكل شيء - 00:10:30

ولكن اعطاك المقدرة على الفعل الذي كلفك به واعطاك المقدرة على الانكسار عن الافعال التي حرمتها عليه. فاذا كفيت الامر وموافقا للشرع. واذا لم تمثل الامر كت وان كنت ما تخرج عن مقبول الله جل وعلا. احد يخرج عن مقدور الله. ولكن - 00:11:10

بشيء لم يستطيعونه. نعم قال الترمذى قال حدثنا قتيبة قال حدثنا الغيث عن يزيد ابن ابي حبيب عن سعد ابن سنان عن انس فذكر الحديث السابق ثم قال وبهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان عظم الجزاء الحديث ثم قال هذا - 00:11:50

حديث حسن غريب من هذا الوجه ورواه ابن ماجة. وروى الامام احمد عن محمود ابن لبيد رفعه. اذا احب الله قوما ابتلاهم فمن صبر فله الصبر. ومن جزء فله الجزء. قال المندرين. فمن جزء فله الجزء الجزء؟ قالوا - 00:12:20

قوله ان ان عظم الجزاء بكسر العين وفتح الظاء فيها ويجوز ضمها اي من كان ابتلاه اعظم كمية وكيفية. وقد يحتاج بهذا الحد وقد يحتاج بهذا الحديث من يقول ان المصائب يثاب عليها مع تكفير الخطايا. ورجح ابن القيم ان ثوابها تكفير الخطايا فقط. الا اذا - 00:12:40

سببا لعمل صالح كالصبر والرضا والتوبة والاستغفار. فانه حينئذ يثاب على ما تولد منها. وعلى هذا يقال في بمعنى الحديث ان عظم الجزاء مع عظم البلاء اذا صبر واحتسب. حديث - 00:13:10

مطلقة بشيء رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس واردا واردا ومفهوم معلوم ان النصوص الا اذا جاءت نصوص اخرى تخالفها لان النصوص من من كتاب الله صلى الله عليه وسلم لا تتعارض بل يصدق بعضها بعض - 00:13:30

قوله وان الله اذا احب قوما ابتلاهم ولها ورد في حديث سعد سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس اشد بلاء؟ قال الانبياء ثم الامثل فالامثل. يبتلى الرجل على حسب دينه. فان كان في دينه صلاة اشتد بلاؤه - 00:14:20

وان كان في دينه رقة ابتلي على قدر دينه. فما يفرح البلاء بالعبد حتى يتركه حتى يمشي على الارض وما عليه خطيئة. رواه الدارمي وابن ماجة والترمذى وصححه. هم. قال وهذا الحديث ونحوه من ادلة ونحوه من - 00:14:40

التوحيد فاذا عرف العبد ان الانبياء وال AOLIYAH يصيبهم البلاء في انفسهم. الذي هو بالحقيقة رحمة ولا يدفع عنهم الا الله. عرف انهم لا يملكون لنفسهم نفعا ولا دفعا. لغيرهم - 00:15:00

قال ان لم يملكونه لغيرهم اولى واحرى. فلان لم يملكونه انذا قال قال الا يملكونه لغيرهم اولى واحرى. هم. فيحرم فيحرم قصدهم والرغبة اليهم قضاء حادث او تفريج كربة وفي وقوع الابتلاء الابتلاء بالأنبياء والصالحين من الاسرار والحكم والمصالح وحسن العاقبة - 00:15:20 -

وключи ولكن يكون بعض الناس ابتهلي نسأل الله العافية المخلوق والشرك فيه ان يقول هذا الكلام كثير من الناس يعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يجد الاولى. وهو يتلمس بذلك الدلة - 00:15:50 -

مع ان كتاب الله جل وعلا ودعوة الرسل كل كلها خلاف ذلك. جاءت في وجوب اخلاص العبادة لله وحده. لأن الالهية له وحده. لا يكون ولكن لا يزال الانسان حتى يحرث الامور الواضحة الجميلة. ويجعل العبادة غير عبادة. ويجعل التعلق غير بالتائق - 00:16:20 - ويجعله في طلب اخر. واذا جاء شيء صريح صار يؤيده ومعرفة ان كثيرا من الناس يتعلق بمن يسميهم اولىء لان الولاية امرها خفي. قد يظهر للانسان انه صالح هموم الناس وهو - 00:16:50 -

مسألة الشيء الذي عند الله للانسان قد يكون مثلا يرى للناس انه مطبيع وانه من واذا تغاب عن الناس تجرأ على الله جل وعلا في المعاصي وهذا يوجد يكون الامر واضح. يعني حتى يظهر لكثير من الناس. فالولاية - 00:17:20 -

هذاولي امر لا يعلمه الا الله. الا ان يخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم عن لسان بعينه اه كونهم مثلا يتعلقون بهم هذا الشيء. الشيء الثاني ان الدين الاسلامي جاء بوجوب - 00:18:00 -

للله الواحدة. ووجود متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم. قاعدين نبني على هذين الامرین انا قل العبادة كلها لله خالصة. ليس فيها شيء لغيره. وكون العبادة ايتها رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا تكون بالاختيار او بالنظر او باستحسان - 00:18:20 -

او بما تواضع عليه الناس واصطلحوا عليه الموالد وما اشبه ذلك الذين يفعلون ثم يبحثون عن اه الدلة من بعيد ومن يتعلقون باشياء عجيبة فيقولون لها مشروعة. كيف كانت مشروعة وهي اول من احدثها - 00:18:50 -

في القرن السادس اول ما احدثت كيف تكون مشروعة؟ هل احتسب الرسول صلى الله عليه وسلم بمولده احد يستطيع ان يثبت هذا؟ وهل احتفل به صحابته؟ احد منهم؟ ابدا. لا - 00:19:20 -

يعني يثبتوا يقول لك الزاد مكابر. كيف يكون بعد ذلك؟ تكون اجابة يكون فيها لولا هو الجهل عليها وأشياء كثيرة من هذا القبيل لكن هذا مثال فقط ثم كون العمل مقصود به وجه الله وحده فقط. اما اذا دخله - 00:19:40 -

من الارادات ومن المقاصد فانه اما ان يفسد ويصبح هابطا اما ان يكون ناقصا على الاقل فيما سيأتي فاما كان شيء واحد الله لا يقبل الا ما كان خالصا له. بعد هذا كيف يكون - 00:20:10 -

كن مخلوق مكلف خلقه الله وتعبده. يكون شريكا للالهية يكون له شرك في العبادة. يقول مع الله لأن الامر في هذا واضحة ولكن الذين يحبون الشرك ويدعون اليه اخبار عن الملائكة انهم عباد مكرمون وانهم يفعلون ما يؤمرون ولا يعصون - 00:20:40 -

ان الله ما امرهم قال ولم يقل منهم اني الله من دونه. ماذا يقول؟ يزدح جهنم جهنم آآ القرآن كله ودعوات الرسل كلها في هذا الاصل اني كثير من الناس ولی ان وصار يغالط ويأتيه اما على مرائي - 00:21:20 -

او على حكايات مسنودة لو حكم تجارب فلان دعا الولي الفقاني او تعلق به فحصل له كذا وحصل له كذا او احاديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. او تحريفات كتحريفات اليهود. لحق - 00:21:50 -

وفي النصوص تحريفات واضحة حتى تكون ادلة عليه. انها دلة لهم انها فامرها ما في عن هذا ابدا. على هذه الطريقة. ثم يحتاج بعد ذلك ان يقال ان بلوي الرسل وما يصاب بهم دليل على انه العباد. وانهم ليس لهم - 00:22:20 -

مع الله شيء. وليس لهم من الالهية مع الله شيء. احتل لهذا القول من شدة الجهل من شدة العناد وشدة ترك ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من بعض الناس - 00:22:50 -

معلوم اه وقع فيه سيد الخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعدائي اخرج من مكة ثم لم يستطع ان تطلقوا له ان بجوار رجل مشرك. رجل مشرك من المشركين. وذهب الى الطائف - 00:23:10 -

فرموده بالحجارة. حتى ادموا عقبيه صلوات الله وسلامه عليه. يرد عليه رب من اسوأ ما يكون. لو قوبل به احد الناس
ما تحمله حسابات مجتمعين فعرض عليهم امر الله ودعاهم - 00:23:40

قال احدهم ما وجد الله احدا غيرك يرسله؟ وهذا التأكيد. والآخر قال انه يسلك اه كسوة الكعبة ان كنت رسول. ان تسليم سريع. والآخر
قال لا اكلمك كلمة لان كنت صادقا فلان اعظم من ان ارد عليك. ولان كنت كاذبا فلان احقر من ان اكلمك. هذا جواب؟ هذا -
00:24:10

كلام الذي جاء ببيانات والهدى الواضحة ثم بعد ذلك يغرسى به الصفة يرمونه بالحجارة. فيضربون عقبيه حتى يخرج الدم. صلوات الله
وسلامه عليه ثم يخرج ما يدري الى اين يتوجه. صلوات الله وسلامه عليه. ذهب - 00:24:40

الا وهو هناك فدعا بالدعوة المعروفة المشهورة وقال فيها ان لم نكن بك عالي غضب فلا ابابي. غير ان عافيتك اوسع لي تكون اي
慈悲ية تصيبني بها لا ابابي. ما دام انه بامرك وان اه طاعتكم. فاحمدو الله على ذلك - 00:25:10

ثم كذلك يوم قالت له عائشة رضي الله عنها يا رسول الله هل من رأى بك يوم اشد من يوم احد قال يا عائشة لقد مر بي ما فعل
قومك وذكري يوم - 00:25:50

هذا الشيء وهناك امور اخرى هذا سيد الخلق صلوات صلوات الله وسلامه عليه. يوم الحج في وجهه صلوات الله وسلامه عليه. وصار
الدم يسيل على وجهه كيف يصبح قوما قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوه الى الله - 00:26:10

ثم بعد ذلك ماذا كان؟ انزل الله جل وعلا عليه اسئلة من الامر شيء. او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم يعذبون الامر كله يعني ان تعد
تمثل امر سيدك وتمضي حيث - 00:26:40

بعد هذا يأتي القائل ويقول يا اكرم الخلق مالي من الوذ به سواك يقول للحادث الاممي ان لم تكن في مآذن بيدي فظلا والا فقل يا زلة
القدم ولن يرضيك رسول الله جاهك لي الكريم تحلى باسم منتقى. يعني يقول - 00:27:00

غضب الله يوم القيمة فانا استجير بك من الله. نسأل الله العافية. ثم يقول فان من جود في الدنيا وذرته. ومن علومك علم اللوح
والقلم. اذا كان من جملة يد النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا والآخرة - 00:27:30

ومن جملة علوم علم اللواء الذي كتب فيه كل شيء. والقلم الذي كتب كل شيء لله شيع نسأل الله العافية. واشياء من هذا القبيل ثم
يصبح هذا الكلام الاعظم ويصبح يحفظ كما تحفظ الفاتحة. بل بعض الناس يقرأه - 00:27:50

يجعل هذه القصيدة وردا يرد بها مثل ما يورد باية الكرسي اول شيء وما اشبه ذلك. ليس هذا الا انحراف واضح على المخلوق. ترك
الخالق جل وعلا الذي بيده كل شيء. ازمة الامور كل شيء - 00:28:20

يزين هذه الامور زينها شياطين الجن والانسان. زينوها به يحصنونه ويجعلونها بقالب التعظيم تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم
لمعرفة حقوقه يؤخذ خالص حق الله جل وعلا ويوضع للمخلوق ويقال كذا لانه لو كان رسول الله - 00:28:50

صلى الله عليه وسلم مواجهها لهم لقاتلهم. اشد من قتالهم لکفار قريش. لأنهم خالفوا صراحة واجاؤوا بما لم يأتي به مشرك من
المشركين سوى هذا قوله فمن رضي فله الرضا اي من الله تعالى. والرضا قد وصف الله تعالى به نفسه في مواضع من كتابه -
00:29:20

قول الله تعالى جزاؤهم عند ربهم عدل تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. رضي الله عنهم ورضوا عنه. ومذهب السلف
وابتعاثهم من اهل السنة. اثبات الصفات التي وصف الله بها نفسه. ووصفه بها رسول الله - 00:29:50

صلى الله عليه وسلم على ما يليق بجلاله وعظمته اثباتا بلا تمثيل. وتنزيها بلا تعطيل. فاذا الله تعالى عنه حصل له كل خير وسلم من
كل شر والرضا هو ان يسلم ان يسلم العبد امره الى الله تعالى - 00:30:10

فانه لا يجوز ان يفسر صفة الله جل وعلا بلازمه ولا في اثر الصفة ولا بالازم الصفة. يجب ان يوصف الله جل وعلا بها اذا اخبرنا يسخط
يثبت هذا له يسخط على من يشاء على اهل المعاصي والكفر. يسخط عليه - 00:30:30

وليس كذلك سخط المصائب التي يصاب بها الانسان. لا المصيبة ولا العذاب. كذلك اللغة هي رضي جل وعلا يرضى عن من يشاء من

عبدة ورضاه صفة له. ولا يجوز مفسر الرضا باثره او - 00:31:00
من الطاعة او محبة الطاعة او الافادة كونه يثيب. فان هذا وكذلك الطاعة. سبب من الاسباب اسباب رضا الله جل وعلا سوء الطاعة.
فيجب ان تثبت الصفات لله جل وعلا كما جاءت من غير - 00:31:30

يقصد به التأويل الباطل الذي يسأله هذا الكلام انهم يحرضون تحريضاً يذهب للمراد نهائياً. الله جل وعلا اخبر قيل له ان الله يسخط
وان الله يرضى وانه يغضب وانه يضحك وانه يفرح. وانه يجعل هذا من جنس الشيء الذي يعرفه من نفسه. لا يجوز -
00:32:00

ان الله جل وعلا يقول ليس كمثله شيء ليس كمثله شيء في نفسه تعالى ولا في صفاته ولا في افعاله ولا في حقوقه. الحق الذي له لا
يجوز ان يكون وصفه للمخلوق - 00:32:50

وقوله وفعله لا يجوز لكل مثل قول مخلوق وفعل مخلوق. ووصفه كذلك كما ان تعالى وتقديس ليست في المخلوقين. ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير هذا قاعدة تسير عليه وهذا الذي كان عليه الصحابة رضوان الله عليهم وكان عليه اتباعهم - 00:33:10
على هذا الشيء. ومن خالط هذا فهو ظالم. قد ظل في ديني قال ويسلم العبد امره الى الله. يعني الرضا مخلوق كونه يرضى في
القضاء في القدر. يسلم امره لله ولا يعتذر ولا - 00:33:40

يقول انا لله وانا اليه راجعون. ما اصابنا شيء الا بذنب ربنا. وله الحمد على سبق قول ابداً صحيح. فيسلم وينقاد ويعرض ولا يتفجر ولا
يتوجه. ولا ينافي هذا قوله مثلاً يعالج اذا كان مريض او كونه - 00:34:00

المرض يقول لنا واجد كذا وكذا لمن مثلما يكون عنده شيء وعدم كما انه لا ينافي التسليم كونه يئن في مروان. دعوة العلماء يقول الان
شكایة رحمة الله ولها لاما بلغ ذلك الامام احمد صار لا حتى مات - 00:34:30

ولكن المريض يجب يعني في انيمه شيئاً من الراحة ما هو معناه انه يشتكي ما هو معناه انه يتوجع لا هذا امر اموراً الانسان وقد لا
يستطيع المقصود تسليم الرضا - 00:35:10

مسلم وان قال ولا يكون قلبه متسلط او متوجهاً من ربه واذا تعالج او وصف مرظه ما يقومون في البداية لان العلاج سبب سبب التي
وضعها رب العالمين. والاسباب امر الله جل وعلا ان تفعل ما جاء في الحديث مما قالوا - 00:35:40

للنبي صلى الله عليه وسلم هل نتداوی؟ قال نعم عباد الله تداووا فان الله ما وضع الا وضع له شفاء. وجهله من جهله. الا جاء واحد
وهو الحرم في رواية الموت آلان هذه الحياة لابد ان تنتهي قال ويحسن الظن به ويرغب - 00:36:10

وقد يجد لذلك راحة وانبساطاً محبة لله وثقة به. كما قال ابن مسعود رضي الله عنه ان الله بقصده وعلمه جعل الروح والفرح باليقين
والرضا. وجعل لهم والحزن في الشك والسخط. قوله ومن سخط - 00:36:40

وهو بكسر الخاء قال ابو السعادات السخط الكراهة للشيء وعدم الرضا به. هم. اي من سخط على الله فيما دبر فله السخط اي من الله
وكفى بذلك عقوبة. مم. وقد استدلوا به على وجوب الرضا وهو اختيار ابن عقيل. واختاره الخالق - 00:37:00

واختار القاضي عدم الوجوب ورجعه شيخ الاسلام وابن القيم. المنزلة الصعبة يكون الانسان يرضى بالشيء الذي يسعى له من
المصائب. لان الرضا معناه ان يرتبط بهذا الشيء ويفرح به. هذا ما يستطيع الا - 00:37:20

ولكن الواجب الصبر وعدم الاعتراف. هذا الواجب. اما في فهو فضل عظيم وان لم يصل اليه لا يكلف به. قال شيخ الاسلام ولم يجيء
الامر به كما جاء الامر بالصبر. وانما جاء الثنوى على اصحابه قال واما ما يروى من لم يصبر على بلائي - 00:37:40

ولم يرضى بقضاء فليتخد رباً سوياً. فهذا اسرائيلي لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال شيخ الاسلام واعلى من ذلك اي من
الرضا ان يشكر الله على على المصيبة. لما يرى من نعم الله عليه بها انتهى. والله اعلم - 00:38:10

قال المصنف رحمة الله فيه مسائل الاولى كسيرة تفسير آية التغابن. الثانية ان هذا من الایمان بالله. الثالثة الطعن في النسب. الرابعة
شدة الوعيد في من ضرب الخدود. وشق الجيوب - 00:38:30

ودعا بدعوى الجاهلية. المسألة الخامسة عالمة اراده الله بعده الخير. السادسة اراده الله به الشر يعني ان هذه خلاصة الباب الذي

استوعب تفسير الآية التي في سورة وهي قوله جل وعلا - 00:38:50

ما اصاب من مصيبة فباذن الله الا باذن الله. فمن يؤمن بالله بيدي قلبه والله بكل شيء علیم تفسيرها يعني ان الانسان يعرف معناها. يعني بما اراد الله جل وعلا بها. وهنا ما اصاب من مصيبة - 00:39:10

ما يخرج عنه شيء اي شيء يسمى مصيبة ما وقع الا باذن الله يعني بقدر وكتابته امر او قدری بانه خالق لذلك. فيأذن بهذا يعلم ذلك ثم يسلم له وينقاده. من فعل ذلك جزاه الله جل وعلا بهداية القلب - 00:39:30

لان الله يهدي قلبه وهداية القلب هو ان يكون متبع للحق معرضا عن الباطل محبا للخير مبغضا للشر. في هدایته. استمر على هذا.

ومن فعل ذلك يجوز في حسنات يعملاها ويكتسب بها الاعمال التي توصله الى رضا الله. هو امر عظيم - 00:40:00

صدق ان هذا يدل على ان العمل من الایمان. اما الطعن في النسب ومن شأن الجاهلية كونه يطعنون في انساب بعض الناس نسبة

وضيعة ونسبه كذا وكذا وهو ايضا تحت دین الانسان. اذا فعله فانه معصية. يفلح في دینه. لان الواجب - 00:40:30

على العبد المؤمن ان يزن الانسان بعمله. يوزن الناس باعمالهم. رب اصحابهم. انسان ما له دخل والده ولا في امه من ناحية الجزاء

والعقاب. لا تزر واجبة غير اخرى ولا يؤخذ الانسان من جريمة غيره في حكم الاسلام. فكونه يطعن في نسبه - 00:41:00

هذا قادر في دینه. وهو معصية يقدح في توحيدة. وكذلك النياحة هذا الميت كونه ينوح صدقة انها رفع الصوت في تعداد المحاسن.

يعني يأسف انه فاته حظه من هذا الميت هذه الليلة هذه يبكي حظه وهو يبكي الميت - 00:41:30

قال باب ما جاء في الرياء قال وقول الله تعالى قل انما انا بشر مثلکم يوحى الي انما الحكم له واحد. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة - 00:42:00

ربه يحل. قال رحمة الله تعالى باب ما جاء في الرياء. الرياء مأخوذ من الرؤية الاصل في هذا ان الانسان يعمل لنفسه كأنه يعبد نفسه. يعني يعمل العمل ليمدح ويثنى عليه - 00:42:20

بين الناس او يرى مكانه يتبوأ في قلوب الناس مكانا عظيما. فالاصل فيه انه عمل للانسان عمله لنفسه كأنه عبادة لنفسه. وهو ان الشرك. فاذا كان اصل العمل الذي بعث عليه هو هذا الذي ينجح ويثنى عليه ويقال انه - 00:42:50

عبد او انه جواد او انه عالم او انه متكلم او ما اشبه ذلك من الشيء الذي يقصده الانسان في عمله الذي يمكن مصدر العمل الرؤيا. انه اذا كان هذا المقصود فهو شرك من الشرك الذي لا يشك فيه مسلم انه منقوص - 00:43:30

عند الله وان صاحبه مستحق لعقابه جل وعلا. فضلا ان يقال ان عمله يمكن قبل او انه لا يعاقب عليه. وان كان العمل شيء لم يسمع في الذكر القراءة. وما اشبه ذلك فهذا يسمى السمعة. ومن ذلك كونه - 00:44:00

الانسان يتحدث عند الناس بأنه عمل كذا وعمل كذا. في عمل قد خفي على الناس سيظهره لهم. يجب ان يمدحوه ويثنى عليه. او يتبوأ عندهم مقام يكون مرموقا وهذا صار مصدره السمع - 00:44:30

سمع القول كما ان صدر منها او انه هو اباحها ونشر لمنكر به وهذا يختلف الناس فيه. ومنهم من يكون عمله هذا شرك اكبر. ومنهم من يكون عمله محبطا بالعمل الذي يقارنه. ومستحقا عقاب الله عليه وهو من الشرك ولكنها لا - 00:45:00

ان الشرك الاكبر منهم من يطرأ عليه ذلك في اثناء العمل ثم يدفعه ويصلح نيته. ويجعلها خالصة لله جل وعلا. ويطرد ما يقع في نفسه من ذلك ويعرض عنه ويستحضر عظمة الله وان الناس لا ينفعونه مثل - 00:45:30

لا يضره ذلك. وان كان هذا ليس كالعمل الذي يكون خالصا لله جل وعلا الاصل والناس يتفاوتون عند الله جل وعلا بالاخلاص كون العمل يكون خالصا لله جل وعلا. ومن هذا الباب ان يعمل الانسان لاجل الدنيا وسيأتي - 00:46:00

في الباب الذي بعد هذا يكون عمله الصالح الذي يعمل لاجل تحصيل الجنة او ان الله امر به او عمل نهى ان يتركه من اجل الدنيا هذا نوع من الشرك. سيأتي - 00:46:30

في الباب الذي بعد هذا ولكن هنا مجرد المراوغة والسبب في هذا ان الانسان يحب ان يكون فوق وغيره. ولا يريد ان يكون احد من الناس متقدما عليه في فضل ويريد انه يتقدم من عدة نواحي - 00:46:50

وهذا من حظوظ النفس العاجلة. وهذا الذي قوله تعالى افرأيت من اتخذ الله هواه؟ يعني انه يهوى هذه الاشياء ويحبها ويريد ان يحظى بها في الدنيا. الواقع ان هذا يقع من - 00:47:20

الانسان الذي نظره قصير وعقله ضعيف. وايمانه قليل ومراقبته لربه جل وعلا ليست تامة. بل غائبة عنه والعلاج في طرد هذا يعلم انه عبد لله جل وعلا مخلص عمله لربه وانه اذا لم يكن عمله خالص وان الله غني عنه وانه يتركه - 00:47:50

سيأتي ومع ذلك ما الترک يعاقبه؟ يعذبه فعذاب الله جل وعلا لا يشبه عذاب الناس. ولا يقابلها منفعة يتمتع بها في الدنيا منافع هذه بعضها خيالي. بعضها خيالي صدمة لم يصل اليه شيء وقد لا يصل اليه شيء. وسنة الله جل وعلا في خلقه ان المرائي تعكس عليه - 00:48:30

في اموره ويتبين للناس من خلال سيرته وعمله انه مراء. ثم ينطوي على هذا تصبح مراداته معكوسه اراد انه يحب ويمدح ويثنى عليه فيصبح يبغض ويكره ويمقت وان لم يصرح للناس بذلك. لأن الامر لا تخفي. الذي له عقل - 00:49:10

اصبر الناس يعرف ذلك. من خلال اعمالهم واقوالهم. كونوا بینا من الذي يريد مقالة الناس وصرف وجههم اليه والاشارة اليهم ممن يريد وجه الله ولا مدح او ذم. لا يبالي. بل كونه لا يمدح احد عليه - 00:49:50

احب عليه من ان يمدح ويثنى عليه. لانه لا يقصد بهذا العمل الا وجه الله والخلاص لابد من في صحة العمل شرط في قبول العمل وصحته وكل عمل يعمله الانسان ان لم يكن خالصا فهو مردود عليه - 00:50:20

ان الانسان كلف بامر الله جل وعلا امثالا وبنهي الله جل وعلا اجتنابا ان يمثل هذا ويتجنب هذا. والامر لا يكون الا عن طريق الرسول صلى الله عليه وسلم. وكذلك النهي - 00:50:50

لابد ان يكون جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي جاء به لانه امر الله وامر الله يأتي بالوحى والوحى ما يكون الا على رسول الله للرسول خاصة للامم الامم. اخر الرسل صار عام. النبي محمد - 00:51:20

صلى الله عليه وسلم للناس كلهم ولابد ان يبين ذلك ويوجه الشيء الثاني ان العمل الذي يعمله والاجتناب الذي يجب عليه يكون اخوان من اجل الله جل وعلا فقط لله فقط خوفا منه ورجاء - 00:51:50

بثوابه فقط. ولا يكون لامر اخر من امور الناس وامور الدنيا. فان دخله شيء من المنافع سواء كانت معنوية في المدح والمحبة والزنا وما اشبه ذلك او امور حسية قد مثلا يتوصى بهذا العمل اذا اظهره بان يصل الى نفع - 00:52:20

منافع الدنيا وظيفة او غير ذلك. فهو عمله يكون حابطا ويكون عابدا لنفسه في الحقيقة مع ربه او عابدا للدنيا يا ربى وهذا امر خطير جدا. لأن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:52:50

على صحابته. وقال انه يخافه عليه مكثر من خوفهم. من المسيح الدجال فيما سيأتي. والسبب في هذا ان الدافع له والداعي له امر موجود في النفوس. هذا هو السبب. كن الذي يدعو - 00:53:20

لهذا الشيء كامل في النفس في كل نفس. موجود فيها. ان لم تهذب النفس لخوف الله ومراقبته والا لا بد من الوقوع في ذلك. على هذا يكون الصالحين فكيف بمن يكون ليس منهم يكون اشد - 00:53:50

خوف ولهاذا يكون الشأن في الاخلاص وان كان العمل قليل شهوة الواقع كثير. اما اذا كان العمل كثيرا وهو غير خالص فهو في الواقع تبيّن. جدوى قليلة. قد يكون حالطا قد يكون وبال - 00:54:20

على صاحبه كما سيأتي تفسير ذلك في النصوص. ثم استدل على هذا لان هذا من اصل الذي وضع مؤلف كتاب التوحيد. والتوحيد ان يكون العمل لواحد لله وحده فقط لا يكن لغيره. فان دخله شيء من مقاصد - 00:54:50

الناس ونياتهم لم يكن توحيدا. صار موزع. موزع بين الرب جل وعلا وبين المقاصد الأخرى وهذا هو الشرك. لانه لا يوجد فيبني ادم من يعبد الصنم فقط يعبد الصنم ويعبد الله - 00:55:20

كل الذين يعبدون يشيقون. اما يوجد قوم لا يعبدون الا هذا الشيء هذا لا وجود له لظهور الدلة الواضحة. في وجوب عبادة الله جل وعلا ولو من جهة الريوبوبيه هذا امر مضطر الانسان فاذا خلص - 00:55:50

الانسان من هذه البلاية فهو من المخلصين الذين خلصهم الله جل وعلا من بين الخلق الامور تختلف في هذا مال يكون الاخلاص فيها في الصوم مثلا واعملنا الخلاص فيها عزيز جدا - 00:56:20

عند من ايمانه قوي ؟ في الصدقة مثلا الظاهرة وغيرها من الاعمال الظاهرة التي تكون امام الناس ومرايئهم فان هذه تحتاج الى مجاهدة وتحتاج الى ان تكون النية تتجدد كل ما عرض له شيء يجدد نيته من جديد - 00:56:50

اجعلها لله خالصة. والا قد لا يسلم له شيء. لأن العمل الذي يخالطه تكون حابطا يقول هنا يستدل اول ما يذكر قول الله جل وعلا قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم الا واحد. فمن كان يرجو لقاء ربه - 00:57:30

فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا علوم ان كتاب الله جل وعلا الاية الواحدة تنزل على معاني كثيرة جدا. الله يأمر نبي صلى الله عليه وسلم ان يقول للناس هذا الكلام. قل هذا امر امر من الله. قل - 00:58:00

انما انا بشر يعني لست برب ولا الله. انا بشر مخلوق. ثم قال مثلكم. انما بشر مثلكم. ولكن الله جل وعلا خصه بالرسالة. كلفه بها لاعدائه وتبليغها. فقط هذا الذي خص به دون الناس - 00:58:30

ان في خلقه وفي خصائصه من الاكل والشرب والنوم وما اشبهه ذلك خلق من ذكر وانثى وهو مثل الناس تماما. ليس كما اهل البدع واهل الانحرافات انه نور وانه خلق من النور. وانه اصل المخلوقات. وانه لولا ما خلق - 00:59:00

من انواع الغلو الذي يؤؤل لصاحبه الى الشرك بالله جل وعلا الريوبوبيه يقول انما انا بشر مثلكم. الذي تميز به عنكم انما يوحى اليه. يوحى الي. تميز بالوحى فقط الله يوحى اليه امره ونهيه الذي كلفه ان يبلغه الى الناس - 00:59:40

ليكون باعدائه. يوحى الي ثم جعل الوحي في شيء واحد لان هذا هو الاصل. يوحى اليه انها الحكم الا واحد. لأن هذا الذي يدور عليه جميع العمل الذي كلف به بنو ادم. والله هو المألوه الذي تأله القلوب - 01:00:20

حبا وخوفا ورجاء وانابة وتوكلا وخشية فيجب ان يكون هو المأثور في اداء الاعمال يؤديها فقط. انما الحكم الا واحد. وهو الله جل وعلا. ثم قال فمن كان يرجو لقاء ربه. الرجاء يقصد به الاعتقاد - 01:00:50

والإيمان واللقاء يتضمن الرؤية والمعاينة والمقصود المحاسبة الحساب ومن كان عنده ايمان لان الله سيحاسبه ان الله يميته ثم يبعثه ثم يوقفه بين يديه ويحاسبه فليعمل عملا صالحا. ولا يشرك بعبادة ربه احد. ان كان - 01:01:30

ارجو ذلك فليكن عمله صالحا. اما الصلاح فيفسد به ان يكون موافقا لامر الله جل وعلا ولنهيه. اذا لم يكن موافقا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فهو فاسد - 01:02:10

غير صالح فليعمل عملا صالحا فليعمل بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فقط. لا بهوى نفسه ولا بما فوجد عليه الناس ولا بمقتضى عقله ولا بغير ذلك من الامور التي تكون مصدرا - 01:02:30

للعمل فانما يكون يتعرف على امر الله الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم يجتهد في معرفته ثم يعمل به. فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. ولا هنا نهاية والشرك - 01:03:00

يقصد به صغيره وكبيره هنا. ولهذا قال احد جاء في سياق المهني. وهذا من العمومات التي لا يخرج عنها شيء ودخل فيه شرك كبير والشرك الصغير. ومن ذلك الرياء والرياء لا يلزم ان يكون شركا صغيرا. قد يكون كبيرا - 01:03:30

لان الرياء اذا كان في اصل العمل فهذا من شأن الكفار ومن شأن المنافقين. كفار الذين اخبر الله جل وعلا عنهم انهم خرجنوا من ديارهم فطروا رئاء الناس. اما المنافقون يخربوا جل وعلا انهم اذا عملوا - 01:04:00

الصلاه فانهم اذا قاموا اليها قاموا كساء لا يراوون الناس. ولا يذكرون الله الا قليلا وهذا في غير الاعمال الظاهرة ما يصدر من ما يقاد يصدر من مسلم ولكنه في الاعمال الظاهرة التي ترى قد يصدر. قد يقع فيه في الحج ومثل الصلاه ومثل ما اشبهه - 01:04:30

مع ذلك يزيد ان يذكر وربما يشعر هو نفسه كما يوجد بكثرة حتى بعض الناس اذا حج سمي نفسه الحاج. الحاج فلان. لماذا؟ لماذا الحاج فلان يعني حتى يعرفوه انه حج يجب ان يكون العمل لله وحده. ولا يذكره - 01:05:00

الناس حتى يثنوا عليه به او يسموه به. هذا من اقل ما يقال وان الامور التي تقدح في العمل كثيرة جدا ولكن هذا واضح. يجب على

الامن ان يجتنبه. حتى يكون عمله صالح. ويكون خالص - 01:05:30
للله. كن ممن امثال امر الله في هذه الاية. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا الصالحة ولا يشرك بعبادة ربه احدا. العمل الصالح عمل صالح كان يرجو لقاء ربه. واللقاء - 01:06:00

في القرآن يقصد به المواجهة والمحاسبة. وفي ضمن ذلك رؤية الله جل وعلا كما قال السلف ان كل لقاء في القرآن يتضمن الرؤية لانه يكون اللقاء الرؤيا بعد الكدح والعمل - 01:06:20

كما قال الله جل وعلا يا ايها الانسان انك كاذب الى ربك كدحا فملاقيه. فاللقاء يكون بعد بعد كدح ومعلوم ان كل انسان امن ولكن عمله اما له او عليه - 01:06:40

فاما كان عليه فاللقاء مجرد الجزاء. من الكفار ونحوهم لانهم لا يرون ردهم وان كان مؤمنا فان لقاوه يتضمن معاينة ربه وكلامه بمحاسبته وقد يكون فيه تهديد. وقد يكون فيه تقرير له. في اعماله السيئة - 01:07:00

ثم يعفو عنه جل وعلا. كما في حديث عبدالله ابن عمر الذي في الصحيح ما قيل له كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى النجوى يعني مناجاة - 01:07:30

الرب جل وعلا لعبد وهذا من الذي يجب ان يؤمن به فان الله يكلم عباده ديارا اشتهر ويكلم عبده بينه وبينه. والنجوى يعني شخص مثلا شخصا اخر ما يسمعه من بحواره - 01:07:50

سئل كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى سمعت يقول يدny عبده المؤمن ويضع عليه كنهه والكتف هو الستر يستره لانه يرى فيتبين هذا السبب لان لا يراه الموقف فيتبين امامه - 01:08:20

سنكرره بذنبه. يقول عملت كذا في وقت كذا يوم كذا في مكان كذا. ايستطيع ان قل بل. فيتغير لوني. كل ما قال له شيء عملت كذا وكذا. عملت كذا هو كده يتبيين لونه ويظن انه هلك. وان الله سوف يأخذه ويعذبه في ذلك. وهذا السبب - 01:08:50

فيكونه يوضع عليه ان كانت الستر تستر. فاذا قرر بذنبه قال الله جل وعلا انا سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم. ثم يعطى كتابه بيديه عند ذلك يفرح الفرح الباهر حتى يتتصور ان اهل الموقف - 01:09:20

كلهم يفهمون امره. في رفع كتابه بيده ويقول هاؤم اقرؤوا كتابه. يعني يا هؤلاء اقرأوا انظروا يعطيك الكتاب باليمين الذي هو عنوان السعادة. شدة الفرح والاستيلاء السرور علي يقول هذا الكلام هذا المؤمن اما - 01:09:50

كافر او الفاجر فانه يقال للملائكة خذوه. خذوه فغلوه. ثم الجحيم ثم في سلسلة زرعها سبعون ذراعا فاسلكوه. هكذا في جزائه اللقاء يجب ان يحسب له الانسان حسابا فان كان عنده له حساب فليكن عمله صالح. موافقا للسنة - 01:10:20

يكون خالصا لله جل وعلا ليس للناس فيه شيء. لا ينظر اليهم ولا يهمونه يعلم ان الخلق كلهم لو اجتمعوا على ان يسعوا بشيء ما استطاعوا الا بشيء قدره الله له - 01:11:00

اجتمعوا على ان يضروه بشيء ما استطاعوا الا بشيء قدره الله عليه. ولا يكون ذلك الا من جراء ذنبه نعم قال الشارح رحمه الله تعالى قوله باب باب ما جاء في الرياء اي من النهي عنه والتحذير. قال الحافظ هو مشتق - 01:11:20

من الرؤية والمراد به اظهار العبادة لقصد رؤية الناس. بقصد رؤية الناس لها فيحمدون صاحبها. والفرق بينه وبين السمعة ان الرياء لما يرى من العمل كالصلوة والسمعة لما يسمع كالقراءة والوعظ والذكر ويدخل في - 01:11:40

ذلك التحدث بما عمل فيحمدون يعني يثنون عليه ويمدحونه ويحبونه ويتحققون به ربما يريد ايضا يقبلون يداه او يقبلون رأسه او ما اشبه ذلك حتى يكون له مقام عند الناس. وهذا من عبادة النفس. التي يجب ان يكون الانسان كارها لها مبغضا لها - 01:12:00

دافعا لها. لا يريد لها. ولهذا تكون النفس تحب هذا نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن المدح في الوجه. لا يجوز ان تأتي الى أخيك وتمدحه يقول انت فيك وفبك وانت كذا وكذا. لأن نفسه ظعيفة قد تغلبه. وذلك انه - 01:12:30

اذا سمع المدح وان كان هو اعلم بنفسه من من المادة ولكن قد تغالطه نفسه يقول لعلك ذلك هذه مغافلة في الواقع. مثل الدافع لهذا قوي وهو حب الانسان ان يكون مقدما عند الناس ومحبوبا لهم ومثني عليه هذا شيء - 01:13:00

قوي في النفوس تريده النفوس. وكل انسان يريد ان يكون فوق ابناء جنسه لا يريد ان يكون تحتهم ويكون دونهم. ففي حد يريد ان يكون دونهم. لهذا تجد كل نفس كل انسان معجب بنفسه - [01:13:30](#)

بعمله ربما يجدر الاخرين. الاعجاب. فلهذا نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن ذلك واذا لما سمع انسان يمدح اخر قال ويلك قطعت عنقه كيف قطع عنقه يعني قتلتة. يعني كانه يسلط عليه نفسه فتقته. فيترك - [01:13:50](#)

الذى امر به من الاخلاص ومن ازدراء النفس. وكونه يعرف قدره طب نعرف قدره اذا لم يعرف قدره فانه يهلك. الانسان يجب ان يعرف قدره واذا اراد ان يعرف قدره فليعرض عمله على كتاب الله. ان كان من من الذين يقول الله جل وعلا [فيهم](#) - [01:14:20](#) كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. وبالاسحار هم يستغفرون. في اموالهم حق معلوم من الذين هم في صلاتهم خاشعون الذين هم عن اللغو معرضون والذين هم من الزكاة فاعلون. الى اخر ما يذكر به جل وعلا. الذين [يثنى عليهم](#) - [01:14:50](#)

اذا كان من هؤلاء فهو عند الله جل وعلا محوبا. وله الجزاء. اما ان كان ليس وصفه هذا يراجع. يراجع عمله ويراجع نفسه. ويختهد. لعله الى شيء من ذلك. والا يصبح مثل ما قال الرسول صلى الله عليه وسلم [لينتهي اقوام](#) - [01:15:20](#) عن صخرهم بابائهم. او بسخرهم بناسهم فهم من فحم جهنم. او ليكونوا اهون عند الله من الجعل. الذي يبهده التن بنافه. فهو من الله اهون عند الله من هذا - [01:15:50](#)

التي تختار التن القذر وتدهد في انته اى هذا الانسان ما له قيمة الا بعمله. اذا كان يعمل لاجل نفسه فهو ممقوت عند الله مبغظ مكروب ومن مقته الله جل وعلا فانه يفضحه ويخزيه. ويعذبه [نسأل الله العافية](#) - [01:16:10](#) قوله تعالى [قل انما انا بشر مثلكم](#) يوحى الي ان يوحى الي انما الحكم الله واحد. اي ليس لي من الربوبية ولا من الالهية شيء. بل ذلك كله لله - [01:16:40](#)

وحده لا شريك له او واحاد الي فمن كان يرجو لقاء ربها ان يخافه فليعمل عملا صالحا ولا بعبادة ربها ولا يشرك بعبادة ربها احدا نكرة في سياق الهي تعم. وهذا - [01:17:00](#)

يتناول الانبياء والملائكة والصالحين وال الاولياء وغيرهم. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى اما اللقاء فقد فسره طائفة من السلف والخلف بما يتضمن المعاينة وقالوا لقاء الله يتضمن رؤيته سبحانه وتعالى يوم القيمة - [01:17:20](#)

وذكروا الادللة على ذلك. قال ابن القيم رحمه الله تعالى في الآية اي كما ان الله واحد لا الله سواه فكذلك ينبغي ان تكون العبادة له وحده لا شريك له. فكما تفرد بالالهية يجب ان يفرد ان يفرد - [01:17:40](#)

ان يفرد بالعبودية. فالعمل الصالح هو الحال من الرياء المقيد بالسنة الدليل على هذا جعله الله جل وعلا تجرده تفرد بالخلق والايجابي والتصرف هذا الدليل الذي لا ينكره احد. والذي يقر به كل احد. كل احد - [01:18:00](#)

ما يقول ان فلان او من يتعلق به انه خلق السماوات مع الله ما احد يقول هذا ان الله خلق السماء اربع سماوات وفلان خلق طرح سماوات او ان الله خلق الذنوب - [01:18:30](#)

من خلق الارض وما اشبه ذلك. هذا لا يوجد كل الناس يقرنون بان الله هو الخالق وحده وهو الذي يملك الكون كله وحده. فهذا دليل على وجوب عبادته وحده. اذا كان هو المتفرد - [01:18:50](#)

في الخلق والايجاد والتصرف يجب ان يفرد بالتأله والقصد. والارادة ان يكون من له وحده خالصة هذا الذي استدل الله جل وعلا به على الكفار في ايات كثيرة لقوله جل وعلا - [01:19:10](#)

الا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون. يعني انتم تضررون تأتيهم بانه هو الذي خلقكم وخلق من قبلكم ويخلق من بعدكم. ولا يشاركونه في ذلك احد. فكيف يجعلون له ان - [01:19:30](#)

وانتم تذكرون بهذا الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخذ به من الثمرات رزقا لكم. فلا تجعلوا لله انداها وانتم تعلمون في اي شيء تكون اذا كانوا يعلمون هذا يقولون بانه هو الخالق وحده. لهم ولمن قبلهم ولمن بعدهم - [01:19:50](#) ويقررون بانه هو الذي جعل الارض على هذه الصفة التي يمكن للانسان الانتفاع منها. كالفراش الذي يتمكن من الجلوس عليه الانتباه

به. والسماء جعلها ديناء مرفوعة شاهدونا وانزل من السماء من فوق ماء فاخترج به من الارض ما - 01:20:20
يأكلونه وتأكله بهايهم التي ينتفعون بها وتتغذى به. ان الله والمتفرد بهذا ليس معه واحد وهذا معنى قوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون انه هو الفاعل لهذه الاشياء وحده. ليس له في ذلك مشارك. فاذا الانداد التي يجعلونها ليست في القلب ليست في الخلق -

01:20:50

وانما هي في التوجه والقصد والعبادة. فصار دليل فصار توحيد الربوبية دليلا على توحيد الالهية والعبادة. وصار فرق بين هذا وهذا فرق بين توحيد الربوبية وتوحيد الالهية. لأن الكفار اقرروا بالاول وجعله الله دليلا - 01:21:20

عليهم موجبا لهم ان يعبدوا هذا الذي اقرروا بانه بالايجاد والخلق والرزق. انزل من السماء ماء فاخترج به من الثمرات رزقا لكم هذا الله وحده. في احد يقول ان عبد القادر الجيلاني انزل هو الذي ينزل المطر - 01:21:50

وينبئ النبات او احمد البدوي او ما اشبه ذلك. ما في ولكن الشيطان يأتيهم بقالب اخر يقول هؤلاء اولياء. ومحبوبون عند الله. فاذا توجهنا اليهم وطلبنا منهم هم بدورهم يطلبون من الله لنا. فيكون اقرب الى الوجاهة - 01:22:20

كن بساطة قياس على امور الدنيا. الانسان اذا كان له حاجة عند رئيس او معظم يذهب اولا الى من يعرفه ومن يكن قريبا منه يطلب منه التوسط حتى تنجح مسألته - 01:22:50

الخالق جل وعلا على المخلوق تعالى الله وتقديس. مع ان الواجب كما عرفنا ان يكون سائل الذي يسأله الانسان متقدما به الى الله على ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فقط. وهذا ما جاء به الرسول هذا نهى عنه - 01:23:10

هذا الفعل نهى عنه وهو الذي كان المشركون يسألونه ويقولون ما نعبدهم الا ليقربون الى الله زلفي. يعني يشفعوا لنا. فخلاصة الامر ان الشرك الذي وقع من جميع مشركين. هو من باب الشفاعة فقط. شفاعة. ادعوا انهم يشفعون لهم. فقال - 01:23:30

الله جل وعلا ان اتخذوا من دون الله شفعاء. ان اذا جاءت في القرآن المفسرون يقولون معناها بل ان اتخاذوا من دون الله شفعاء قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعدلون - 01:24:00

كثير منهم لا يعقل لانه اما ميت اواما جماد شجر او حجر او لذلك فهو لا يعقل كلامك وما تقصده منه. لا يعقل انه لا يسمعه او قد مثلا يتبع - 01:24:20

قريبا منه ولكن لا يعقله لانه جمال. ثم قال جل وعلا قل لله الشفاعة جميعا. قل لله الشفاعة جميعا ما احد يملكها. الشفاعة لله. اذا طلبت منه يقول اللهم شفع في نبيك. اللهم اني اسألك ان تشفع في نبيك. يمكن هذا الطريق لها - 01:24:40

اما اذا هبت تطلبها من مخلوق فهذا سببا في منعك ايها. لأن الله جل وعلا يقول من ذل يشفع عنده الا بابنه معلوم الذين ذكرهم الله جل وعلا انهم يشفعون انهم لا يشفعون الا لمن ارتضى - 01:25:10

لمن يرضي الله جل وعلا عنه. الله لا يرضي الا بالتوحيد بتوحيده والاخلاص له. اما اذا كان شرك وهو سبب في منع الشفاعة. سبب فيأتيه المنع والحرمان من حيث ظن انه يحصل له النفع والشفاعة. انعكسوا عليه القضية تماما - 01:25:33

وهكذا المخالفون لامر الله جل وعلا تتعكس عليهم يوم القيمة ولكن ما ينفع هذا اذا مات الانسان انتهت القضية. اصبح ختم على عمله واصبح ما ينفعه لو ندم. او تحسر ما - 01:26:03

قال وفي الاية دليل على ان اصل الدين الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم والمرسلين قبله هو افراده تعالى بانواع العبادة كما قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه - 01:26:23

لا الله الا انا فاعبدون. والمخالف لهذا الاصل من هذه الامة اقسام. اما طاغوت ينافع ادعوا الله في ربوبيته والهيته. ويدعو الناس الى عبادته. او طاغوت يدعو الناس الى عبادة الاوثان. او - 01:26:43

يدعو غير الله ويقترب اليه بانواع العبادة او بعضها او شاك في التوحيد اهو حق ام يجوز ان يجعل الله شريكا في عبادتك او جا حل يعتقد ان الشرك دين يقرب الى الله وهذا هو الغالب على اخر العوام لجهلهم - 01:27:03

من قبلهم لما اشتدت غربة الدين ونسى العلم بدين المرسلين. نعم. قال المصنف رحمة الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه

مرفوعا. قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك معي فيه غيري - [01:27:23](#)
تركته وشركه. رواه مسلم. في هذا الحديث. يقول الله جل وعلا هذا يسمى حديث قدسي في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم
تنقسم الى قسمين حديث القولية احاديثه القولية تنقسم الى قسمين - [01:27:43](#)

قسم يقوله صلى الله عليه وسلم امرا به ناهيا حسب تكليف الله له جل وعلا. كل ذلك الوحي ايضا. وقسم الى ربه جل وعلا. اذ قال الله تعالى يقول الله تعالى وهذا القسم يسمى قدسي - [01:28:03](#)

وقدسي نسبة الى الطهارة والنزاهة والرفة يعني انه قول الله والصواب ان الحديث القدس قوله ومعناه من الله لفظه ومعناه من الله الرسول صلى الله عليه وسلم يبلغه ولكنه ليس كالقرآن من ناحية التحدى به - [01:28:33](#)

والتعبد لتلاوته وصحة الصلاة به وما اشبه ذلك. من الامور التي تميز بها القرآن عنه عن الحديث القدس. اما القسم الاول فالعبارة من الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن الاصل الامر الذي يبلغ من الله جل وعلا. لأن الله جل وعلا يقول وما ينطق - [01:29:03](#)

وعن الهوى ان هو الا وحي نوح. يعني كل ما يتكلم به الرسول صلى الله عليه وسلم في مجال والنواهي كله وحي. وحي من الله هذا يكون هذا من القسم الثاني هذا الحديث يقول الله جل وعلا انا اغنى الشركاء عن الشرك - [01:29:33](#)

من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه الله جل وعلا امر ظاهر. وكذلك كرمه وجوده. يقتضي انه ما يقبل العمل اذا كان فيه شركه. فانه يتركه لغناه. ولكرمه - [01:30:03](#)

ولكونه جل وعلا لا يقبل الا الطيب الظاهر معلش فقوله انا اغنى الشركاء عن الشرك يعني لا يمكن ان يكون الشرك مقاربا لله جل وعلا في الغنى والمعروف. من الامور البديهية في امر الدين الاسلامي - [01:30:33](#)

ان الله غني بذاته عن كل ما سواه. وليس عمل للانسان واخلاصه ينفع الله جل وعلا وتقديس بل عمله لنفسه من عمل صالح افلنته فقط الله غني عنه. ولكنه كلفه لانه عبده بان يعمل اعمالا صالحة خالصة. كلفه بها - [01:31:03](#)

حتى يتميز من يكون عبدا لله جل وعلا ومن يكون عبدا لغير الله - [01:31:33](#)